

بيان صحفي حول

إطلاق كتاب "البيانات الضخمة: مصادرها واستخداماتها في التنمية"

يقام غداً حفل توقيع كتاب "البيانات الضخمة: مصادرها واستخداماتها في التنمية" للدكتورة حنان جرجس، نائب الرئيس التنفيذي لمركز بصيرة، والذي يُعد إسهاماً علمياً ومعرفياً مهماً في مجال توظيف البيانات الضخمة في دعم التنمية وصناعة القرار، ويأتي استجابة للحاجة المتزايدة إلى مراجع عربية متخصصة في هذا المجال الحيوي.

يركز الكتاب على إبراز الدور المتمامي للبيانات الضخمة، باعتبارها أحد الركائز الأساسية للتخطيط والمتابعة والتقييم، ويطرح مفهوم البيانات الضخمة بوصفه امتداداً متطوراً لمصادر البيانات التقليدية، بما يتيحه من إمكانات واسعة لفهم الواقع وتحليل الظواهر الاجتماعية والاقتصادية بصورة أكثر عمقاً ودقة.

الكتاب موجه للمهتمين بالتنمية المستدامة على الأدلة من غير المتخصصين في الإحصاء وعلوم البيانات، لذا فضلت الدكتورة حنان أن تكون فصول الكتاب بعيدة عن التعقيدات الإحصائية والتقنية، وأن يركز الكتاب بصورة أكبر على تطبيقات البيانات الضخمة في عالمنا الذي يتغير بوتيرة سريعة لا تلافقها البيانات التقليدية.

ويتضمن الكتاب ستة فصول رئيسية، تبدأ باستعراض مصادر البيانات التقليدية واستخداماتها، ثم تنتقل إلى شرح مفهوم البيانات الضخمة ومصادرها وأدبيات تحليلها، وعلاقتها بالذكاء الاصطناعي، وصولاً إلى عرض تطبيقاتها المتعددة في المجالات التنموية المختلفة، مثل قياس الرأي العام، وتمكين المرأة، وتنمية الطفولة، ودراسة قضايا الفقر والبيئة، ودعم الزراعة والأمن الغذائي، إلى جانب تطوير أنماط التعليم والعمل الثقافي، وتحسين عدالة توزيع الخدمات.

كما يتناول الكتاب توظيف البيانات الضخمة في تطوير الأعمال ودعم الابتكار وتحسين كفاءة المؤسسات، فضلاً عن استعراض خبرات دولية في استخدام البيانات الضخمة في مجالات الانتخابات، والصحة، والطاقة، والبنية التحتية، ومكافحة الجريمة، وتحسين أداء الحكومات. ويختتم الكتاب بطرح قراءة نقدية موضوعية لتحديات وفرص استخدام البيانات الضخمة، ومدى تكاملها مع البيانات التقليدية، ودور المواطن في إنجاح هذا التوجه.

والكتاب صادر عن دار العربي للنشر والتوزيع، ومتاح حالياً للجمهور ضمن فعاليات معرض الكتاب، ومن المتوقع أن يسهم في إثراء النقاش حول آفاق استخدام البيانات الضخمة في دعم مسارات التنمية وصياغة السياسات العامة في العالم العربي.